مهما نعمل سنبقى مقصرين بحق هذا الشعب والوطن

ولد الرفيق الشهيد كردو في قرية عليشار الواقعة شرقي منطقة كوباني. ينتمي الرفيق إلى عائلة فقيرة كأغلب العائلات الكردية، حيث نما وترعرع في أحضان قرية بسيطة بكل ما فيها. منذ أن فتح الرفيق الشهيد عينيه على العالم وجد الظلم والعبودية تعم الأرجاء. تلمس هذا الواقع من خلال ما كان يراه بأم عينيه في قريته المتواضعة، حيث كان والده فلاحاً نشيطاً ووفياً يضرب به المثل, وكان يعمل ليلاً نهاراً لأجل أن يبعث بابنه إلى المدرسة كي يدرس ويحصل على شهادة عليا تخلصه من أعباء العمل الشاق في الزراعة. وكان الرفيق كردو منذ صغره يساعد والده في العمل في الأرض.

درس الرفيق كردو المرحلة الابتدائية في قريته. وبسبب عدم توفر مدارس المرحلة الإعدادية في قريته سافر إلى كوباني ليكمل دراسته هناك.

حينها كان النضال الوطني بدأ هناك بقيادة حزب العمال الكردستاني في منطقة كوباني. وكون الرفيق كردو أحد أفراد هذا الشعب المضطهد، فقد وجد طريق خلاصه في هذه الحركة التحررية، فبدأ بالاستفسار عنها، وبدأ شيئاً فشيئاً بالتقرب منها، حتى وصل به الأمر بالاشتراك في بعض الفعاليات بين صفوف الطلبة. حيث أنه أينما ذهب كان يزرع حبه في نفوس الناس، ويترك أثراً كبيراً فيهم.

لم يعرف يوماً التعب أو الملل في العمل الحزبي وخدمة الشعب. كان يردد دائماً: "مهما نعمل لأجل هذا الشعب، سنبقى مقصرين بحق هذا الوطن". لم يكن أبداً أنانيا, حيث كان يعطي كل ما يملكه للآخرين، حتى الثقافة. كل ما كان يتعلمه كان يعلمه لغيره ايضاً.

أكمل دراسته الثانوية في كوباني، رغم أنه كان منذ بداية دراسته الإعدادية قد انضم إلى صفوف حزب البعث الحاكم نتيجة للسياسة القذرة التي كان البعثيون يمارسونها على الطلبة, فإما أن يكون بعثياً أو لا يحصل على أي شيء.

ولكن بعد تعرفه على قضيته تمسك بشكل كبير بالعمل الوطني، وترك حزب البعث. حصل على الشهادة الثانوية العلمية بمعدل متوسط نتيجة انشغاله الكثير بالعمل الوطني والنضال. كان حاذقا في ذكائه، بارعا في نشاطه.

لم يكمل دراسته الجامعية بسبب انضمامه بشكل كلي إلى النشاط السياسي لحزب العمال الكردستاني في عام 1986، حيث كان يعمل ككادر متفرغ للنشاطات التنظيمية، وذلك حتى

عام 1993، حيث ذهب ساحة الوطن وانخرط في صفوف القوات العسكرية لحزب العمال الكردستاني، ليبقى يكافح بين صفوفها، ويشارك في العمليات العسكرية بلا خوف أو ورع، إلى أن نال مرتبة الشهادة عندما أصابته رصاصة العدو أثناء اشتراكه في عملية عسكرية كانت تهدف اقتحام مخفر درويش في إقليم بوطان.

عاش الشهيد كردو

عاش القائد آبو

عاشت كردستان حرة أبية

ملف الشهداء العدد الثاني" شيلان"ايار 2006